

Distr.: General
16 October 2013

المجلس الاقتصادي والاجتماعي


الدورة الموضوعية لعام ٢٠١٣
البند ١٤ (ب) من جدول الأعمال

قرار اتخذه المجلس الاقتصادي والاجتماعي في ٢٥ تموز/يوليه ٢٠١٣

[بناء على توصية لجنة التنمية الاجتماعية (E/2013/26)]

٢٩/٢٠١٣ - ثاني استعراض وتقييم لخطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة لعام ٢٠٠٢
عام ٢٠٠٢

إن المجلس الاقتصادي والاجتماعي،

إذ يشير إلى أن خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة لعام ٢٠٠٢ التي اعتمدها الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة التي عقدت في مدريد في الفترة من ٨ إلى ١٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٢^(١) تضمنت الطلب إلى الدول الأعضاء إجراء استعراض منهجي لتنفيذ الخطة باعتباره أمراً أساسياً لنجاحها في تحسين مستوى معيشة كبار السن،

وإذ يشير أيضاً إلى قرارات الجمعية العامة ١٨٢/٦٥ المؤرخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ و ١٣٩/٦٧ و ١٤٣/٦٧ المؤرخين ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢ والقرارات السابقة للجمعية المتعلقة بالشيخوخة وقرار مجلس حقوق الإنسان ٢٣/٢١ المؤرخ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢^(٢)،

وإذ يشير كذلك إلى أنه دعا في قراره ١٤/٢٠٠٣ المؤرخ ٢١ تموز/يوليه ٢٠٠٣ الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة والمجتمع المدني إلى المشاركة في نهج ينطلق من القاعدة لاستعراض خطة عمل مدريد وتقييمها،

(١) تقرير الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة، مدريد، ٨-١٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.02.IV.4)، الفصل الأول، القرار ١، المرفق الثاني.

(٢) انظر: الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السابعة والستون، الملحق رقم ٥٣ ألف (A/67/53/Add.1)، الفصل الثالث.



الرجاء إعادة الاستعمال



وإذ يضع في اعتباره أن لجنة التنمية الاجتماعية قررت، في قرارها ١/٤٢ المؤرخ ١٣ شباط/فبراير ٢٠٠٤^(٣)، أن تستعرض وأن تقيم خطة عمل مدريد كل خمس سنوات،
 وإذ يلاحظ أن ثالث استعراض وتقييم لخطة عمل مدريد سيجري في عام ٢٠١٧،
 وإذ يلاحظ أيضا العمل الذي يضطلع به الفريق العامل المفتوح باب العضوية المعني بالشيخوخة الذي أنشأته الجمعية العامة بموجب الفقرة ٢٨ من قرارها ١٨٢/٦٥،
 وإذ يشير إلى أنه قرر، في قراره ١٤/٢٠١٠ المؤرخ ٢٢ تموز/يوليه ٢٠١٠، أن تتبع في عملية الاستعراض والتقييم الثانية لخطة عمل مدريد نفس الإجراءات المتبعة في عملية الاستعراض والتقييم الأولى، وقرر أيضا إجراء عملية الاستعراض والتقييم الثانية لخطة عمل مدريد على الصعيد العالمي في عام ٢٠١٣، في الدورة الحادية والخمسين للجنة، وأنه أقر لعملية الاستعراض والتقييم الثانية موضوع "التنفيذ الكامل لخطة عمل مدريد الدولية المتعلقة بالشيخوخة: النهوض بالحالة الاجتماعية للمسنين وضمان رفاههم وحفظ كرامتهم وتطوير قدراتهم والإعمال الكامل لجميع ما لهم من حقوق الإنسان"،
 وإذ يحيط علما بتقرير الأمين العام^(٤)،

وإذ ينوه بالخطوات التي اتخذتها في هذا المجال الدول الأعضاء وهيئات الأمم المتحدة ومؤسساتها والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية المعنية والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، وإذ يعرب عن القلق لعدم إحراز تقدم نحو تحقيق الأهداف المتفق عليها في الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة،

وإذ يسلم بضرورة إدماج منظور مراعاة لنوع الجنس في جميع التدابير المتعلقة بكبار السن من أجل مراعاة احتياجات وتجارب كبار السن من النساء والرجال،

١ - ينوه بإنجاز عملية الاستعراض والتقييم الثانية لخطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة لعام ٢٠٠٢^(١) بنجاح وبما حققته من نتائج على الصعيد الدولي والإقليمي والوطني، ويقر بأنه ما زالت ثمة تحديات كبرى تواجه كبار السن تقوض مشاركتهم في الميادين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، منها في جملة أمور التمييز على أساس السن وسوء المعاملة والعنف والحصول على خدمات الرعاية الصحية الملائمة لمختلف الأعمار وتدبير الحماية الاجتماعية وأسواق العمل؛

(٣) انظر: الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٤، الملحق رقم ٦ (E/2004/26)، الفصل الأول، الفرع هاء.

(٤) E/CN.5/2013/6.

- ٢ - **يعرب عن القلق** من أن الشيخوخة لا تلقى دائما ما يكفي من الاهتمام ومن أن كبار السن كثيرا ما يظلون يعانون الفقر والاستبعاد الاجتماعي؛
- ٣ - **يشجع** الدول الأعضاء على أن تواصل ما تبذله من جهود من أجل تعميم مراعاة الشيخوخة في برامج عملها المتعلقة بالسياسات العامة، واضعة في اعتبارها الأهمية البالغة للترابط والتضامن والمعاملة بالمثل بين الأجيال في الأسرة لتحقيق التنمية الاجتماعية وإعمال جميع حقوق الإنسان لكبار السن، وتشجيع الإدماج الاجتماعي ومنع التمييز بسبب السن والقضاء عليه، بوسائل منها تسليط الضوء على المنظور المراعي لنوع الجنس؛
- ٤ - **يشجع أيضا** الدول الأعضاء على تعزيز فهم الشيخوخة باعتبارها مسألة تمه المجتمع ككل عن طريق التثقيف على جميع المستويات بهدف مكافحة القولية السلبية والتمييز ضد كبار السن؛
- ٥ - **يشجع كذلك** الدول الأعضاء على النظر في تضمين استراتيجياتها الوطنية، في جملة أمور، النهج المتعلقة بتنفيذ السياسات، من قبيل التمكين والمشاركة والمساواة بين الجنسين والتوعية وتنمية القدرات والأدوات الضرورية لتنفيذ السياسات، مثل وضع السياسات المستندة إلى الأدلة والإدماج والنهج القائمة على المشاركة ووضع المؤشرات؛
- ٦ - **يشجع** الدول الأعضاء على أن تعزز الجهود من أجل تطوير قدراتها الوطنية على تحديد الأولويات ومعالجة أولويات التنفيذ على الصعيد الوطني المحددة خلال عملية الاستعراض والتقييم، مع مراعاة الاحتياجات الخاصة لكبار السن في حالات الكوارث الطبيعية والطوارئ، بوسائل منها تعزيز الآليات المؤسسية وإجراء البحوث وجمع البيانات وتحليلها وتدريب ما يلزم من الموظفين في مجال الشيخوخة؛
- ٧ - **يهيب** بالدول الأعضاء اتخاذ تدابير مناسبة تشمل، عند الاقتضاء، تدابير تشريعية لتعزيز حقوق كبار السن وحمايتهم وتدابير تهدف إلى توفير الأمن الاقتصادي والاجتماعي والرعاية الصحية، والنظر في الوقت نفسه في خطة عمل مدريد وفي إدماج المنظور المراعي لنوع الجنس ومشاركة كبار السن على نحو تام في عملية صنع القرارات التي تؤثر في حياتهم وتحفظ لهم كرامتهم مع تقدمهم في السن؛
- ٨ - **يشجع** الدول الأعضاء على دعم دوائر البحث الوطنية والدولية في إجراء دراسات عن أثر خطة عمل مدريد في كبار السن والسياسات الاجتماعية الوطنية؛
- ٩ - **يشجع أيضا** الدول الأعضاء على إيلاء الاعتبار لرفاه كبار السن وتوفير الرعاية الصحية الكافية لهم، ويقر بأن بالإمكان تجنب الإصابة بالأمراض غير المعدية وآثارها أو الحد منها إلى حد كبير باتباع نهج يشمل القيام بأنشطة تستند إلى الأدلة وميسورة التكلفة وفعالة من حيث التكلفة وشاملة لمختلف الفئات السكانية ولقطاعات متعددة؛

١٠ - يدعو الدول الأعضاء إلى تحديد معايير محددة زمنيا لقياس العمل المنجز على الصعيد الوطني استنادا إلى أوجه القصور والأولويات المحددة على الصعيدين الوطني والإقليمي فيما يتعلق بالاستعراض والتقييم، بهدف تعزيز التنفيذ؛

١١ - يدعو أيضا الدول الأعضاء إلى إنشاء شراكات مع منظمات المجتمع المدني ومنظمات كبار السن لتحسين قدراتها الوطنية على رسم السياسات وتنفيذها ورصدها في مجال الشيخوخة و/أو تعزيز ما هو قائم من تلك الشراكات؛

١٢ - يهيب بالدول الأعضاء أن تواصل المشاركة على نحو فعال في تنفيذ خطة عمل مدريد، بسبل منها تحسين جمع البيانات وتبادل الأفكار والمعلومات والممارسات الجيدة؛

١٣ - يؤكد ضرورة بناء قدرات إضافية على الصعيد الوطني وفقا لاحتياجات كل بلد على حدة، من أجل تشجيع وتيسير تنفيذ خطة عمل مدريد، ويشجع، في هذا الصدد، الدول الأعضاء على دعم صندوق الأمم المتحدة للاستثمار للشيخوخة، بغرض تمكين إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة من توسيع نطاق المساعدة المقدمة إلى البلدان، حسب الطلب؛

١٤ - يدعو الدول الأعضاء وسائر الجهات المعنية الرئيسية على الصعيدين الوطني والدولي إلى مواصلة التعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، باعتبارها مركز الأمم المتحدة للتنسيق على الصعيد العالمي في مجال الشيخوخة، في مواصلة تنفيذ خطة عمل مدريد؛

١٥ - ينوه بالمساهمات التي لا غنى عنها المقدمة من لجان الأمم المتحدة الإقليمية في تنفيذ خطة عمل مدريد واستعراضها وتقييمها، بما في ذلك تنظيم اجتماعات إقليمية للاستعراض والتقييم وإعداد وثائقها الختامية، ويهيب بالأمين العام أن يعزز عمل اللجان الإقليمية، بما في ذلك مراكز التنسيق التابعة لها المعنية بالشيخوخة، لتمكينها من مواصلة أنشطة التنفيذ التي تقوم بها على الصعيد الإقليمي؛

١٦ - يدعو لجانه الفنية إلى النظر، في إطار ولاية كل منها، في تعميم مراعاة قضايا الشيخوخة، بوسائل منها تناول الشيخوخة بوصفها مسألة من المسائل المستجدة في برامج عملها، حسب الاقتضاء، واضعة في الاعتبار أهمية تحسين التنسيق وتعزيز بناء القدرات على صعيد الأمم المتحدة، عند الحاجة، بهدف تحسين حالة كبار السن؛

١٧ - يدعو جميع الكيانات المعنية التابعة للأمم المتحدة التي يمكن أن تسهم في النهوض بحالة كبار السن إلى إيلاء أولوية عليا، في إطار ولاية كل منها، لمعالجة احتياجات كبار السن وشواغلهم وتعظيم أوجه التآزر في الوقت نفسه؛

١٨ - يشجع المجتمع الدولي على تعزيز التعاون الدولي من أجل دعم الجهود الوطنية الرامية إلى القضاء على الفقر، وفقا للأهداف المتفق عليها دوليا، من أجل توفير دعم اجتماعي واقتصادي مستدام لكبار السن، لأغراض منها بناء القدرات في مجال الشيخوخة عن طريق إقامة شراكات أقوى مع المجتمع المدني، من قبيل منظمات كبار السن والأوساط الأكاديمية ومؤسسات البحوث والمنظمات المجتمعية والدينية، ومع القطاع الخاص؛

١٩ - يشجع المجتمع الدولي والمؤسسات المعنية التابعة لمنظومة الأمم المتحدة على القيام، في إطار ولاية كل منها، بدعم الجهود الوطنية وتوفير التمويل اللازم للبحوث ومبادرات جمع البيانات في مجال الشيخوخة من أجل تحسين فهم التحديات التي تطرحها شيخوخة السكان والفرص التي تتيحها وتزويد صانعي السياسات بمعلومات وتحليلات أدق وأكثر عملية وتحديدًا عن مسائل الشيخوخة والمسائل المتعلقة بنوع الجنس والإعاقة، لأغراض من قبيل التخطيط للسياسات ورصدها وتقييمها؛

٢٠ - يوصي بمراعاة حالة كبار السن في الجهود المبذولة حاليا من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، بما فيها الأهداف المحددة في إعلان الأمم المتحدة للألفية^(٥)، وبالنظر فيها في المناقشات المتعلقة بخطة الأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥؛

٢١ - يطلب إلى الأمين العام أن يتابع نتائج عملية الاستعراض والتقييم الثانية لخطة عمل مدريد، وبخاصة العلاقة بين التنمية والسياسات الاجتماعية وحقوق الإنسان لكبار السن، لأغراض منها توجيه عمل كيانات الأمم المتحدة وهيئاتها المعنية على نحو أفضل، بما في ذلك عمل الفريق العامل المفتوح باب العضوية المعني بالشيخوخة؛

٢٢ - يطلب أيضا إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا عن تنفيذ هذا القرار إلى لجنة التنمية الاجتماعية في دورتها الثانية والخمسين في عام ٢٠١٤.

الجلسة العامة ٤٧

٢٥ تموز/يوليه ٢٠١٣

(٥) قرار الجمعية العامة ٢/٥٥.